



مجلة بحوث الشرعية

دورية علمية محكمة

تصدرها كلية العلوم الشرعية
بسلطنة عمان

العدد الثاني

ربيع الثاني ١٤٤٤هـ / أكتوبر ٢٠٢٢م

الرقم الدولي (ISSN)

print: 2790-024X

Online: 2790-0258

فهرس البحوث

- ٨ افتتاحية العدد
- ٩ الاستقراء عند الشاطبي وأهميته في الكشف عن مقاصد الشريعة
عبدالواحد المسقاد [باحث دكتوراه - المملكة المغربية]
- ٢٥ دلالة اللفظ المركب «صَدُوقٌ يَمِّمٌ» عند الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب» (دراسة تطبيقية)
عبدالعظيم خليل الدخري [جامعة كردفان - جمهورية السودان]
- قاعدة «من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه»
وتطبيقاتها في فقه الأسرة عند الإباضية (دراسة مقارنة بقانون الأحوال الشخصية العماني)
٤٣ راشد بن حمود النظيري [جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان]
- ٦٤ الروايات الجنسانية في التفسير الأثري بين تنوع الإيحاء وفنّ التخيل
فتحي بن نصر بو عجيلة [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]
- ٨٨ إشكاليات صياغة تعريف القاعدة الفقهية و آثارها في التقعيد الفقهي
محمد البشير الحاج سالم [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]

التعريف بمجلة بحوث الشريعة

◀ جهة الإصدار:

تصدر المجلة عن كلية العلوم الشرعية، وتخضع للأنظمة المعمول بها في السلطنة، وبالأخص قانون المطبوعات والنشر الصادر بالمرسوم السلطاني (٨٤/٤٩) وتعديلاته ولائحته التنفيذية، وكذلك قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة الصادر بالمرسوم السلطاني (٢٠٠٨/٦٥).

◀ أهداف المجلة:

- نشر البحوث العلمية المحكمة في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية.
- إبراز جهود الباحثين من خلال نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته للمختصين.
- تشجيع الباحثين في تخصصات العلوم الشرعية والإسلامية على إجراء البحوث ونشرها.
- الإسهام في تطوير حركة البحث العلمي في تخصصات الشريعة والدراسات الإسلامية.
- الإسهام في نشر المعرفة في مجالات علوم الشريعة الإسلامية ولا سيما المتعلقة بعمان.

◀ مجالات النشر:

تنشر المجلة البحوث والدراسات في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية وما يتعلق بها، وتشمل: الشريعة والقانون - الدراسات الإسلامية - الاقتصاد الإسلامي - الثقافة الإسلامية.

◀ هيئة التحرير:

■ رئيس هيئة التحرير

د. راشد بن علي الحارثي

عميد كلية العلوم الشرعية

■ مدير التحرير

د. فتحي بن نصر بوعجيلة

قسم أصول الدين

■ الأعضاء

د. إبراهيم بن راشد الغماري

قسم الفقه وأصوله

د. مهدي بن لونس دهم

قسم أصول الدين

د. أحمد بن سعيد الرمحي

قسم الفقه وأصوله

د. محمد البشير الحاج سالم

قسم الفقه وأصوله

د. طالب بن علي السعدي

قسم الفقه وأصوله

د. سعاد بنت سعيد الدغيشية

قسم المتطلبات العامة

■ منسق التحرير

الفاضل / أحمد بن إسحاق البوسعيدي

■ الهيئة الاستشارية

أ. د. سليمان بن علي بن عامر الشعيلي

أ. د. داود بو رقيبة

أ. د. عمر محمد عبد المنعم الفرماوي

أ. د. إبراهيم نورين إبراهيم محمد

أ. د. مصطفى باجو

أ. د. أرطغرل بوينوكان

أ. د. عبد الحميد عشاق

أ. د. كمال توفيق حطاب

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان.

جامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر.

جامعة الأزهر - مصر.

مركز أبحاث الرعاية والتحصين الفكري

مجمع الفقه الإسلامي - السودان.

جامعة غرداية - الجزائر.

جامعة مرمره - تركيا

دار الحديث الحسنية - المغرب.

جامعة الكويت - الكويت.



قواعد النشر

مجلة بحوث الشريعة، مجلة علمية محكمة متخصصة، تصدر عن كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، تعنى بنشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة، التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. ويخضع النشر في المجلة للشروط والضوابط الآتية:

◀ شروط النشر:

- (١) ألا يكون البحث منشوراً، أو مقمدا للنشر إلى أي جهة أخرى، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- (٢) ألا يكون البحث جزءاً من كتاب، أو بحث منشور، أو رسالة علمية مجازة.
- (٣) أن تتوافر في البحث المقدم الأمانة العلمية، والدقة المنهجية، وسلامة اللغة، مع استيفاء جميع أركان البحث العلمي، ومكوناته، وفق القواعد البحثية المعتمدة. ويتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية التامة في حالة نشر البحث وبه إخلال بالأمانة العلمية.
- (٤) ألا يزيد عدد الباحثين على ثلاثة.
- (٥) أن يكون البحث مكتوباً باللغة العربية.
- (٦) أن يكون البحث في المجالات التي تختص بها المجلة.
- (٧) ألا يزيد عدد الكلمات على (٨٠٠٠) كلمة بما في ذلك الجداول والأشكال والمراجع.

◀ ضوابط تسليم البحث:

- (١) إرسال البحث إلكترونياً إلى المجلة عبر البريد الإلكتروني: majallah@css.edu.om.
- (٢) طباعة البحث بخط تراديشنال أرابيك Traditional Arabic بحجم (١٦) للمتن و(١٢) للهوامش، بصيغة وورد، مع ترك مسافة ونصف بين السطور. وتطبع الكلمات المكتوبة بالحرف اللاتيني بخط تايمز نيو رومان Times New Roman بحجم (١٢) للمتن و(١٠) للهوامش، مع ترك مسافة ٢,٥ سم على جوانب الصفحة الأربعة.
- (٣) كتابة البيانات الآتية باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة مستقلة: عنوان البحث، واسم الباحث، وعنوانه، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف.
- (٤) تضمين البحث ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود مائتي (٢٠٠) كلمة، ويذيلان بالكلمات المفتاحية للبحث، على ألا تتجاوز خمس كلمات.
- (٥) احتواء مقدمة البحث على العناصر الأساسية: موضوع البحث وأهميته وأسباب اختياره، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة فيه، وخطته، والمنهج المتبع فيه.
- (٦) اشتمال خاتمة البحث على أهم النتائج والتوصيات.
- (٧) مراعاة قواعد التوثيق والأمانة العلمية في الهوامش وقائمة المصادر والمراجع.

٨) مراعاة عدم ذكر اسم الباحث/ أسماء الباحثين أو ما يشير إليه/ إليهم في متن البحث.

◀ قواعد التوثيق:

١) يُذكر التوثيق في الهوامش بأرقام مستقلة في أسفل كل صفحة على حدة.
٢) يراعى في أسلوب التوثيق في الهوامش عدم كتابة المعلومات مفصلة إلا في قائمة المصادر والمراجع؛ وفق الأمثلة الآتية:

- عند عزو الآيات القرآنية: سورة البقرة: ٥٠.
- عند تخريج الأحاديث النبوية: رواه الربيع بن حبيب في كتاب الصلاة ووجوبها، باب: في أوقات الصلاة، برقم ١٧٨، من طريق أنس بن مالك، ص ١٦.
- عند ذكر المصدر أو المرجع: السالمي، مشارق أنوار العقول، ص ٢٧٠.
- عند ذكر المرجع الأجنبي:
- Walters, M., *Feminism a Very Short Introduction*, p. 64.
- المخطوط: الرقيشي، مصباح الظلام، مخطوط، ص ٨.
- الرسالة العلمية: المعولي، الدلالة اللغوية وأثرها في توجيه الحكم الشرعي عند أجوبة المحقق الخليلي، رسالة ماجستير، ص ٦٠.
- المقال في مجلة محكمة: الشعيلي، السياق وأثره في الحكم على أسباب التنزيل: دراسة نظرية وتطبيقية مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ص ٢٤٠.
- الشبكة العنكبوتية: بنعمر، الدرس اللغوي عند الأصوليين، مركز نماء للبحوث والدراسات، موقع إلكتروني.

٣) تُذكر التفاصيل في قائمة المصادر والمراجع وفق الأمثلة الآتية:

- الكتب العربية:
- الكتاب الذي خُرج منه الحديث: الفراهيدي؛ الربيع بن حبيب، الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بين حبيب، مسقط: مكتبة الاستقامة، ط ١، ١٩٩٥م.
- الكتاب المحقق: السالمي، عبد الله بن حميد، مشارق أنوار العقول، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، ط ١، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- الكتاب المترجم: دي بوجرانند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٨م.
- كتاب لمؤلفين معاصرين: أبو غزالة، إلهام، وحمد؛ علي خليل، مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات نظرية روبرت دي بوجرانند وولفجانج دريسلر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٩٩م.
- الكتب الأجنبية:

- Walters, M., *Feminism a Very Short Introduction*, Oxford University Press - ٢٠٠٥.

• المخطوطات:

- الرقيشي، خلف بن أحمد، مصباح الظلام، دار الوثائق والمخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، رقم ٥٢١٩٠.

• الرسائل الجامعية:

- المعولي، سيف بن سليمان بن ناصر، الدلالة اللغوية وأثرها في توجيه الحكم الشرعي عند أجوبة المحقق الخليلي، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

• المجالات والدوريات:

- الشعيلي، سليمان بن علي بن عامر، السياق وأثره في الحكم على أسباب التنزيل: دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٠١٢م، ٢٧ (٩٠)، ٢٣٩-٢٩٣.

• الشبكة العنكبوتية:

- بنعمر، محمد، الدرس اللغوي عند الأصوليين، مركز نماء للبحوث والدراسات، موقع إلكتروني: www.nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?Id=35 شوهدي في: فبراير، ٢٨، ٢٠٢٠م.

(٤) تُضاف بعض الرموز في حال عدم توفر بعض البيانات كالاتي: بدون مكان النشر: د.م، بدون اسم الناشر: د.ن، بدون رقم الطبعة: د.ط، بدون تاريخ النشر: د.ت.

◀ إجراءات التحكيم والنشر:

- (١) تقوم هيئة التحرير بالمجلة بفحص البحث فحصاً أولياً لتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.
- (٢) يُحال البحث المقبول للتحكيم إلى مختصين اثنين، لتحكيمه علمياً، وفي حال اختلافهما، يُعرض على هيئة التحرير؛ لتقرر الحاجة إلى إحالته إلى محكم ثالث، أو الاعتذار عن عدم نشره.
- (٣) في حال قبول البحث للنشر في المجلة مع التعديل يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، ويعد البحث مرفوضاً إذا لم يجر الباحث التعديلات المطلوبة في المدة التي تحددها هيئة التحرير.
- (٤) للمجلة الحق في طلب حذف أي جزء من البحث، أو تعديله بما يتفق مع رؤية المجلة، وأهدافها.
- (٥) في حال قبول البحث من غير تعديل، أو قام الباحث بالتعديلات المطلوبة، فإنه يرسل له خطاب بالقبول النهائي متضمناً وعدا بالنشر، مع بيان العدد الذي سينشر فيه.
- (٦) في حال عدم قبول البحث للنشر، يتلقى الباحث إخطاراً بالاعتذار عن عدم النشر في المجلة.

◀ ملحوظات عامة:

- (١) الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- (٢) في حال قبول البحث للنشر تؤول جميع حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر

ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

(٣) للمجلة حق إعادة نشر البحوث التي سبق لها نشرها ورقياً أو إلكترونياً، دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق منح الإذن بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة، سواء أكان ذلك بمقابل أم بدون مقابل.

(٤) يخضع ترتيب البحوث وألوية نشرها لاعتبارات فنية تحددها هيئة التحرير.

(٥) يعد قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو إلكترونياً، قبل تلقي قرار المجلة بشأن نشره، أو بعد نشره في المجلة، سلوكاً غير مقبول، ويحق للمجلة اتخاذ ما تراه مناسباً حيال الباحث.



دلالة اللفظ المركب «صَدُوق يَهْمُ»

عند الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب»

دراسة تطبيقية

د/ عبدالعظيم خليل الدخري - جامعة كردفان - جمهورية السودان

▪ Abstract:

This study aimed to clarify the idiomatic connotation of the compound word «Saduq Yahm» according to Al-Hafiz Ibn Hajar in his book «Taqreeb Al-Tahdheeb». The problem of the study was represented in the difficulty of understanding the intent of Al-Hafiz Ibn Hajar from his saying: «Saduq Yahm». The study followed the inductive and descriptive method. Finally the study found out that, the meaning of the compound word «Saduq Yahm» refers to an approach to describing the narrator, with two words that include the meanings of a group of descriptions, and cases. Also the study found that the word «Yahm» means that the narrator unintentionally made minor mistakes in a few hadiths besides what he narrated.

Keywords: Idiomatic, connotation, Saduq, Ibn Hajar, Yahm.

▪ الملخص:

هدفت هذه الدراسة لبيان الدلالة الاصطلاحية للفظ المركب «صَدُوق يَهْمُ» عند الحافظ ابن حجر في كتابه «تقريب التهذيب». تمثلت مُشكلة الدراسة في، عُسر فهم مقصود الحافظ ابن حجر من قوله: «صدوق يههم»؛ وبالتالي تباينت درجة حديث مَنْ وُصِفَ بلفظ «صدوق يههم» في كتاب «تقريب التهذيب».

اتَّبَعَ الباحث المنهج الاستقرائي، والتحليلي الوصفي؛ لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصَّلت الدراسة إلى، أنَّ عدد الرواة الذين وصفهم ابن حجر بلفظ «صدوق يههم» في «تقريب التهذيب» بلغ عددهم أربعة وثمانين راوياً. وأنَّ دلالة اللفظ المركب «صدوق يههم»، تشير إلى مقارنة لوصف الراوي، بلفظين يتضمَّنان معاني مجموعة أوصاف، وحالاتٍ سَرَدَهَا النُّقَاد لبيان حال الراوي وروايته.

وقد سلك الحافظ ابن حجر هذا المسلك في كتابه «تقريب التهذيب» في عبارات غير هذه، فلخَّص أقوال النُّقَاد بعد سببه لأحاديث الرواة في عبارة واضحة وصريحة، تحمل ركني قبول الحديث؛ ليترك بعد ذلك المجال للباحثين في النظر في أحاديثهم من حيث المتابعة والتفرد؛ ومن ثمَّ معرفة ضبظهم من عدمه.

وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ اللفظ «يههم» يعني أنَّ الراوي وقع- غير متعمدٍ- في أخطاءٍ يسيرة في عددٍ قليلٍ من الأحاديث بجانب ما روى من أحاديث كثيرةٍ مستقيمةٍ وثابتة. وغالباً ما تكون أسباب وقوعه في الخطأ الغفلة اليسيرة والسُّكُّ (الاضطراب) سيما إذا روى الراوي من حفظه وكان صاحب كتاب.

الكلمات المفتاحية: دلالة، الاصطلاحية، صَدُوق، ابن حجر، يَهْمُ.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإنه في إطار خدمة السنّة النبويّة؛ بذل العلماء المحدّثون الغالي والنفيس، وكرّسوا جهودهم وأوقاتهم من أجل الذبّ عنها، حتى صارت نقيّة من الدخيل، كالثوب الأبيض، يُعظّم في النظر صغيراً ما يدنّسه، فأسسوا لها علوم الحديث بقواعد وأصول، وكان من أوّل هذه العلوم وأبرزها علم الجرح والتعديل الذي عنى بالرواية وتتبع أحوالهم، بطريقة فريدة في نوعها، وتمييزة بمنهجها، قلّما نجد لها مثيلاً في حفظ التراث.

مشكلة الدّراسة:

تتمثل مشكلة الدّراسة في عُسر فهم مقصود الحافظ ابن حجر من قوله: «صدوق يهم»، ونحوها من الألفاظ المركبة التي أوردها في كتابه «تقريب التهذيب»؛ وبالتالي تباين درجة حديث من وصف من الرواية بلفظ «صدوق يهم» عند كثيرٍ من الباحثين في علوم الحديث والسنّة.

أهميّة الدّراسة:

تنبُع أهميّة هذه الدّراسة في محاولتها معالجة لبسٍ يعتري مفهوم لفظ من ألفاظ الجرح والتعديل، أُطلق على كثيرٍ من رواة الحديث.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة لبيان منهجيّة الحافظ ابن حجر في استخدامه للألفاظ المركبة، ومعرفة دلالتها الاصطلاحية من خلال اللفظ المركب «صدوق يهم»، الوارد في كتابه «تقريب التهذيب».

منهج الدّراسة:

اتّخذ الباحث المنهج الاستقرائي، والتحليلي

الوصفي لتحقيق أهداف الدّراسة.

خطة الدّراسة:

تأتي هذه الدّراسة في ستة محاور على النحو التالي:

- مقدمة.
- ترجمة مختصرة عن الحافظ ابن حجر.
- نبذة مختصرة عن «تقريب التهذيب».
- المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظ المركب «صدوق يهم».
- مفهوم الألفاظ المركبة.
- معنى صدوق لغةً واصطلاحاً.
- معنى يهم في اللغة وفي استخدام النُّقاد.
- الرواية الذين أطلق عليهم الحافظ ابن حجر «صدوق يهم».
- دراسة تطبيقية على بعض من الرواية الذين وصفوا بلفظ «صدوق يهم».
- دراسة تطبيقية على ترجمة حميد بن زياد: من وثّق حميد بن زياد من النُّقاد:
- من ضعّف حميد بن زياد من النُّقاد:
- قول ابن حجر في حميد بن زياد في «تقريب التهذيب»:
- الأحاديث التي أنكرت على حميد بن زياد:
- تلخيص أقوال النقاد في حميد بن زياد:
- دراسة تطبيقية على ترجمة حاتم بن إسماعيل المدني:
- من وثّق حاتم بن إسماعيل المدني من النُّقاد:
- من ضعّف حاتم بن إسماعيل المدني من النُّقاد:
- قول ابن حجر في حاتم بن إسماعيل المدني في «تقريب التهذيب»:

تسع، وحفظ العمدة، وألفيّة ابن العراقي، والحاوي الصغير، ومختصر ابن الحاجب الأصلي والملحة وغيرها، وقال الشعر الكثير المليح. ثمّ حبب الله إليه طلب الحديث، فأقبل عليه، وسمع الكثير بمصر وغيرها، ورحل وانتقى، وحصل وسمع بالقاهرة.

ومن أشهر مؤلفاته «تغليق التعليق»، ومنها كتابه المسمى «لسان الميزان»، ومختصر تهذيب الكمال للحافظ المزي سمّاه «تهذيب التهذيب»، و«تخريج أحاديث الرافعي»، و«الإصابة في تمييز أسماء الصحابة»، وأعظم كتبه الكبار شرحه للبخاري في كتاب أسماه «فتح الباري». وأمّا مؤلفاته الصغار فكثيرة جداً ومن محاسنها «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» جمع فيها من أنواع الحديث زيادة على ابن الصلاح شيئاً كثيراً.

المطلب الثاني: وفاته، وثناء الأئمة عليه^(١):

في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وافاه أجله، وصُلي عليه بمصلى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة، وكان له مشهد عظيم، وكان ممن حضر الصلاة عليه السلطان الملك الظاهر جقمق وأتباعه، ونقل نعشه إلى القرافة الصغرى فدفن فيها بترية بني الخروبي. ورثاه جماعة من الفضلاء والأدباء النبلاء منهم الأديب شهاب الدين أبو الطيب الحجازي، وضمن مرثيته هذه الأبيات:

كل البرية للمنية صائره
وقفولها شيئاً فشيئاً سائره
والنفس إن رضيت بذا ربحت وإن
لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وأنا الذي راض بأحكام مضت
عن ربنا البر المهيمن صادره

قال الأصفواني: «وهو متعه الله تعالى بطول بقائه إمام علامة، حافظ محقق، متين الديانة، حسن

(٢) الأصفواني، «لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ»، ص: ٢١٥. (بتصرف).

- الأحاديث التي أنكرت على حاتم بن إسماعيل المدني:

- تلخيص أقوال النقاد في حاتم بن إسماعيل المدني:

- دراسة تطبيقية على ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي:

- من وثق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي من النُّقاد:

- من ضعّف إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي من النُّقاد:

- قول ابن حجر في إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي:

- الأحاديث التي أنكرت على إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي:

- تلخيص أقوال النقاد في إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي:

- الخاتمة، وتتضمن النتائج والتوصيات

المبحث الأول:

ترجمة مختصرة عن الحافظ ابن حجر وكتابه

المطلب الأول: نسبه ومولده ونشأته^(١):

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن أحمد إمام الأئمة، حافظ عصره، الشهاب أبو الفضل العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي، ويعرف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه. ولد في الثاني عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر، ونشأ بها يتيماً في كنف أحد أوصيائه، حفظ القرآن وهو ابن

(١) انظر: السخاوي، «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، ٢: ٣٦؛ ويوسف بن تغري، «المهمل الصافي والمستوفي بعد الوافي»، ٢: ١٧؛ والأصفوني، «لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ»، ص: ٢١٤؛ والفاسي، «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد»، ١: ٣٥٢.

طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة...»^(١)

وتتضح للكتاب أهمية كبرى لدى العلماء والباحثين المهتمين بعلوم الحديث والسنة قديماً، وحديثاً من خلال ما كتب حوله من أبحاث، ومقالات.

المبحث الثاني:

المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظ المركب

«صدوق ويهم»

المطلب الأول: مفهوم الألفاظ المركبة:

هو جمع لفظين أو عبارتين معاً في راوٍ واحد، بحيث يدل كل واحد منهما على أحد ركني قبول الراوي، وحجية روايته، وهما: العدالة والضبط. نحو قول الناقد في الراوي: عدل ضابط، صدوق يخطئ، ونحوهما. ويعتبر الحافظ ابن حجر العسقلاني من أكثر العلماء المحدثين استخداماً للألفاظ المركبة، في كتابه «تقريب التهذيب».

المطلب الثاني: معنى صدوق لغة واصطلاحاً:

الصدق لغةً، بكسر الصاد، ضد الكذب، وهو مطابقة القول للحقيقة. يقال: رجل صادق الخبر: صحيح النبأ، صدوق المقال. ورجل صدوق، أبلغ من الصادق، والصدّيق: المبالغ في الصدق. ويُقال: هذا رجل صدقٍ مضاف بكسر الصاد، معناه: نعم الرجل هو، وامرأة صدقٍ كذلك. وقال أبو منصور الهروي: «وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(١)، ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مِمَّا فِي كُتُبِهِمْ كَذِبًا. وَوَجْهٌ آخَرٌ ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، بِقَوْلِهِمْ أَي يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ أَي أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ»^(٢).

(١) ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ص: ٢٣-٢٤.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٣.

(٣) الهروي، «تهذيب اللغة»، ٨: ٢٧٨، و ١٠: ٩٦. د. أحمد مختار،

الأخلاق، لطيف المحاضرة، حسن التعبير، عديم النظير، لم تر العيون مثله، ولا رأى هو مثل نفسه، جد في طلب العلوم وبلغ الغاية القصوى في الكتابة والكشف والقراءة».

المطلب الثالث: نبذة مختصرة عن «تقريب التهذيب»:

يعتبر كتاب «تقريب التهذيب» لابن حجر زبدة كتابه «تهذيب التهذيب» الذي كان اختصاراً لتهذيب الكمال للمزي مع زيادات عليه. وخير الأوصاف ما تجري على ألسنة أصحابها، فلنرّ تعريف الكتاب على لسان صحابه. قال الحافظ ابن حجر في مقدمة تقريب التهذيب: «فإني لما فرغت من تهذيب «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» الذي جمعت فيه مقصود التهذيب، لحافظ عصره أبي الحجاج المزي... وضممت إليه مقصود إكمال، للعلامة علاء الدين مغلطاي، مقتصراً منه على ما اعتبرته عليه، وصححته، من مظانه، من بيان أحوالهم أيضاً، وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يتعجب من كثرتهم لديهما، ويستغرب خفاؤه عليهما، وقع الكتاب المذكور من طلبة الفن موقعا حسناً، عند المميز البصير، إلا أنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل، «والثلث كثير»، فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصة، فلم أؤثر ذلك لقلّة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته، وأسعفه بطلبته، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة، وهي: أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به: بألخص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد كل ترجمته على سطر واحد غالباً، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التعريف بعصر كل راو منهم، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه، إلا من لا يؤمن لبسه. وباعتبار ما ذكرته: انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر

يكن لهم مصطلح خاص بل كانوا يقولون فيمن قُبِلَ حديثه: «صدق»، ومن ردَّ حديثه قالوا فيه: «كذب» أو «كذاب»، وهذه الأخيرة يريدون بها الخطأ أحياناً.

وعلى هذا المعنى في لفظ «صدوق»، يُحمل قول أبي عبدالله الحاكم في المدخل: «فقد أجمع المسلمون قاطبة بلا خلاف بينهم أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق العاقل»^(٣).

ثمَّ تقرر أخيراً عند متأخري المحدثين أنَّ لفظ «صدوق» إذا أُطلق مجرداً -دون إضافة- على الراوي دلَّ على ركني قبول الحديث (العدالة - والضبط). وهذا الإطلاق في دلالته التي يريدون هي الراوي الذي اتَّصف بكمال العدالة ولكنَّ خفَّ ضبطه يسيراً في شيوخه أو بعضهم، قال ابن الصلاح في سياق الحديث عن معرفة الحديث الحسن: «أنَّ يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنَّه لم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يُعدَّ ما ينفرد به من حديثه منكراً»^(٤).

وأما إذا كان الراوي من المشهورين بالصدق والأمانة لكنَّه مضطرب في روايته، أو فيه سوء حفظ في شيوخه أو في بعضهم ولكنَّه يسير، زادوا على كونه «صدوق» ما يعبر عن حاله. ومثاله ما نقله الحافظ ابن حجر عن ابن خراش في قوله عن محمد بن خازم الضرير: «صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب»^(٥). ولخصه الحافظ في التقريب فقال: «محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة، أحفظ النَّاس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره»^(٦). وقال ابن الصلاح في المقدمة في معرفة الحديث الحسن: إذا كان راوي الحديث متأخراً عن درجة أهل الحفظ والإتقان، غير أنَّه من المشهورين بالصدق والستر،

فخلاصة القول: أنَّ الصَّدوق في اللغة، هو من طابق قوله الواقع والحقيقة، وكانت هذه صفته على الدوام دون أن تتغير.

وأما الصَّدوق في استخدامات النُّقاد، فهو وصفٌ لمن خفَّ ضبطه من الرواة. والضبط هو أحد ركني قبول الحديث بجانب العدالة. والراوي الصدوق هو العدل الذي لم يبلغ درجة أهل الحفظ والإتقان، فإذا رُوِيَ حديثه من وجه آخر يرتقي من درجة الحسن إلى الصَّحَّة مع أنَّه ليس فيه شرط الصحيح المذكور^(١)، وهو تمام الضبط.

ومن خلال قراءتنا التاريخية لمصطلحات علوم الحديث في البدايات الأولى للرواية، فإنَّ لفظ «صدوق» كان أكثر شيوعاً واستخداماً في رواية الحديث من لفظ «ثقة»، بجانب اللفظ «مقبول». وكلها ألفاظ متقاربة في دلالتها الاصطلاحية، إذ أنَّها جميعاً استخدمت في الحديث المقبول، وقد حررته في مكان آخر، أرجو أن يُنشر قريباً.

ولقد كان النقاد في مرحلة مبكرة لرواية الحديث، وبالتحديد بعد ظهور بوادير الفرق بعد مقتل عثمان بن عفان -رضي الله تعالى عنه- ينظرون في حديث الرواة، فمن كان منهم من أهل السنَّة قُبِلَ حديثه، ومن كان من أهل الأهواء والبدع رُدَّ حديثه ولا كرامة. وهذا الاعتبار كان الحديث عندهم ينقسم إلى نوعين: مقبول ومردود وذلك باعتبار النظر في وصف ناقله أهو من أهل السنَّة أم لا^(٧). وبالتالي لم

= «معجم اللغة العربية المعاصرة»، ١: ٦٠٨.

(١) الزركشي، «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، ١: ١٠٠. (بتصرف).

(٢) وهذا ليس على الإطلاق عند النقاد فقد قبل حديث غير أهل السنَّة في كثير من الأحاديث في وقت متأخر عن هذا. وهذا الذي ذكرنا مقيداً، ولا يفهم إلا من خلال معطيات الواقع التاريخي آنذاك إذ أنَّه قصد التفريق بين خبر أهل السنَّة وخبر المبتدعة في ذلك الوقت نسبة لانحصار الكذب في هؤلاء الذين كانوا يكذبون في حديث علي رضي الله عنه، فسعى الراوي من أهل السنَّة «بالثقة» دلالة على قبول خبره عن علي لصدقه وديانته، ورُدَّ خبر غيره وهم الشيعة الذين أكثروا من الوضع في الحديث عن علي رضي الله عنه، إذ أنَّه كان لا يعرف الكذب في الحديث عن غيرهم إلا نادراً؛ وذلك لما خصَّ الله تعالى به التابعين من

= الثناء وحسن الاتِّباع.

(٣) الحاكم «المدخل إلى كتاب الإكليل»، ص: ٦٩.

(٤) ابن الصلاح، «مقدمة ابن الصلاح»، ص: ٣١.

(٥) ابن حجر، «تهذيب التهذيب»، ٩: ١٣٩.

(٦) ابن حجر، «تقريب التهذيب» ص: ٤٧٥ الترجمة ٥٨٤١.

أو لم يكن، وَوَهَمَ إِلَيْهِ يَهْمٌ وَهْمًا: ذهب وَهْمُهُ إِلَيْهِ. وَوَهَمَ فِي الصَّلَاةِ وَهْمًا وَوَهْمٌ، كِلَاهُمَا: سَهَا. وَوَهْمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ: غلط. وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا: أَسْقَطَ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْهَمَ وَوَهَمَ وَوَهْمَ سَوَاءً، وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا
فَقَدْ يَهْمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ^(٤)

وَأَمَّا «يَهْمٌ» فِي اسْتِخْدَامِ النَّقَادِ فَتَدُلُّ عَلَى قَلَّةِ خَطَأِ الرَّاوِي مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ؛ لِأَسْبَابِ مِنْهَا الْإِضْطِرَابِ الْيَسِيرِ، وَالشُّكِّ فِي الْحِفْظِ حَالِ الْأَدَاءِ، وَهَذَا قَدْ يُوقِعُ الرَّاوِي فِي الْخَطَأِ فَيُخْرِجُهُ مِنْ دَائِرَةِ الْإِتْقَانِ الْمَطْلُوقِ إِلَى مَرْتَبَةِ أَدْنَى مِنْهُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الرَّوَاةِ لَا يَتْرِكُ حَدِيثَهُمْ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ حَافِظٌ مُتَقِنٌ، فَهَذَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ، وَآخَرُهُمْ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصَّحَّةُ، فَهُوَ لَا يَتْرِكُ، وَلَوْ تَرَكَ حَدِيثَ مِثْلِ هَذَا لَذَهَبَ حَدِيثُ النَّاسِ، وَآخَرُ الْغَالِبِ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ، فَهَذَا يَتْرِكُ حَدِيثَهُ»^(٥). وَقَدْ يُوَصِّفُ الثَّقَاتُ الْأَثْبَاتُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ كَمَا أُطْلِقَ ذَلِكَ ابْنُ حَنْبَلٍ عَلَى وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ الثَّقَةِ الْحَافِظِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَكَيْعُ يَهْمُ فِي أَحَادِيثِ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، مِنْهَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ: غَدَوْنَا مَعَ أَنَسٍ وَلَمْ يَقُلْ وَكَيْعُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ شَيْئًا غَيْرَ مُحَمَّدِ خَالَفَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ^(٦).

ومثله قول البخاري: «وهشيم ربما يهم»، فيما ذكره أبو عيسى في العلل قال: «سألت محمداً عن حديث مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، من آل بني الأزرق؛ أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا رسول الله إنا نركب البحر». الحديث، فقال: هو حديث صحيح، قلت: «هشيم يقول في هذا الحديث: المغيرة بن أبي بردة، قال: وهم فيه، إنما هو المغيرة بن أبي بردة، وهشيم

وروي مع ذلك حديثه من غير وجه، فقد اجتمعت له القوة من الجهتين، وذلك يرقى حديثه من درجة الحسن إلى درجة الصحيح. مثاله: حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة». فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والديانة، لكنه لم يكن من أهل الإتيان، حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته، فحديثه من هذه الجهة حسن. فلما انضم إلى ذلك كونه روي من أوجه أخرى، زال بذلك ما كنا نخشاه عليه من جهة سوء حفظه، وانجبر به ذلك النقص اليسير؛ فصحَّ هذا الإسناد والتحق بدرجة الصحيح»^(١). ولخص فيه ابن حجر، فقال: «محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام»^(٢). وخرَّج له الجماعة.

وهكذا، فإن الراوي إذا استبان في السبر قدر خطئه، وكان إلى القلة في الخطأ يرجح؛ أضافوا صفة تصف هذه الحالة إلى قولهم صدوق ليصبح اللفظ مركباً، فيحمل اللفظ الأول بيان العدالة والثاني مقدار ضبط الراوي ليتنبه إلى رواياته، فإن تابع فيها الثقات عرف ضبطه، وإلا فضبطه كالعدم. وقد شاع هذا عند المتأخرين، وأكثر الحافظ ابن حجر من ذلك في كتابه التقريب، وكان هذا التعبير هو الأعدل في مثل هؤلاء الرواة.

المطلب الثالث: معنى يَهْمٌ لغةً واصطلاحاً:

يقال: في اللغة وهم إلى الشيء يهم وهماً. قال الأصمعي: يقال: أوهم الرجل في كلامه وفي كتابه يوهم إيهاماً - إذا ما أسقط منه شيئاً ويقال: وهم يوهم - إذا غلط ويقال: وهم إلى الشيء يهم وهماً - إذا ذهب وهمه إليه.^(٣) والوَهْمُ: من خطرَاتِ الْقَلْبِ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ. وَتَوَهَّمَ الشَّيْءُ: تَخِيلَهُ وَتَمَثَّلَهُ، كَانَ فِي الْوُجُودِ

(١) ابن الصلاح، «مقدمة ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث»، ص: ٣٤-٣٤.

(٢) ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ص: ٤٩٩.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام «غريب الحديث»، ١: ٢٦٤.

(٤) ابن سيده، «المحکم والمحيط الأعظم»، ٤: ٤٤٤.

(٥) مسلم، «التميز»، ص: ١٧٩.

(٦) ابن حنبل، «العلل ومعرفة الرجال»، ٣: ٢٦٥.

ورمي بالتشيع، م^(٩) ٤

٧- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الطلحي، صدوق يهم ق^(١٠).

٨- إسماعيل بن محمد المكفوف صدوق يهم ت^(١١)

٩- أيمن بن نابل الحبشي، صدوق يهم، خ ت س ق^(١٢)

١٠- أيوب بن منصور الكوفي، صدوق يهم، د^(١٣)

١١- بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، صدوق يهم خ ت د ق^(١٤)

١٢- تميم بن عطية الشامي، صدوق يهم، ت^(١٥)

١٣- ثابت بن قيس أبو الغصن، صدوق يهم، ي د س^(١٦)

١٤- ثابت بن هرمز أبو المقدام، صدوق يهم، د س ق^(١٧).

١٥- جابر بن عمرو أبو الوازع، صدوق يهم، بخ م ت ق^(١٨)

١٦- جبر بن نوف أبو الودّك، كوفي صدوق يهم، م د ت س ق^(١٩)

١٧- جبريل بن أحمر الجملي، صدوق يهم مشهور، د س^(٢٠)

١٨- جعفر بن بُرقان الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، بخ م^(٢١) ٤

(٩) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٠٨.

(١٠) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٠٩.

(١١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٠٩.

(١٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١١٧.

(١٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١١٩.

(١٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٢٦.

(١٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٣٠.

(١٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٣٣.

(١٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٣٣.

(١٨) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٣٦.

(١٩) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٣٧.

(٢٠) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٣٨.

(٢١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٤٠.

ربّما يهم في الإسناد»^(١). وهشيم، هو ابن بشير قال ابن حجر: ثقة ثبت^(٢).

وقال البردعي في أسئلته لأبي زرعة: قلت: «مطرف بن مازن؟ قال يهم كثيراً. قلت: فقط؟ قال: فعندك شيء آخر. قلت: يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، سمع كتب معمر، أو ابن جريح مني، ثم رواها. فسكت أبو زرعة»^(٣). فهذا التعجب من البردعي واستصغاره قول أبي زرعة في مطرف «يهم كثيراً»، فيه دلالة على أنّ من كان يهم ولو كثيراً، لم يعد صاحبه في عداد الضعفاء.

المبحث الثالث:

الرواة الذين أطلق عليهم الحافظ ابن حجر «صدوق يهم»

١- أحمد بن عبد الله بن محمد، ابن أبي السفر، صدوق يهم، ت س ق^(٤)

٢- إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران، أبو إسحاق، صدوق يهم، د س ق^(٥).

٣- إبراهيم بن يوسف، ابن أبي إسحاق السبيعي، صدوق يهم، خ م د س ق^(٦).

٤- أسامة بن زيد، أبو زيد المدني، صدوق يهم، خ م^(٧) ٤.

٥- إسحاق بن إبراهيم ابن العلاء، ابن زريق، صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنّه يكذب بخ^(٨)

٦- إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي، صدوق يهم

(١) الترمذي، «علل الترمذي الكبير»، ص: ٤١.

(٢) ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ص: ٥٧٤.

(٣) أبو زرعة الرازي، «الضعفاء»، ٢: ٤٢٢.

(٤) ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ص: ٨١.

(٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٩٢.

(٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٩٥.

(٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٩٨.

(٨) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٩٩.

٣٢- الحسين بن الحسن الأشقر، صدوق يهم ويغلو في التشيع، س (١٤)

٣٣- الحسين بن عروة البصري، صدوق يهم، ق (١٥)

٣٤- حشرج بن نباتة أبو مكرم، صدوق يهم، ت (١٦)

٣٥- حكيم بن عمير بن الأحوص، صدوق يهم، د ق (١٧)

٣٦- حميد بن الأسود ابن الأشقر، صدوق يهم قليلاً، خ (١٨)

٣٧- حُيِّي بن عبد الله بن شريح، صدوق يهم، ع (١٩)

٣٨- حيي بن هانئ أبو قبيل، صدوق يهم، ع خ قد ت س (٢٠)

٣٩- خالد بن سمير السدوسي، صدوق يهم قليلاً، بخ س ق (٢١)

٤٠- ربيعة بن كلثوم بن جبر، صدوق يهم، بخ م س (٢٢)

٤١- رزق الله بن موسى الإسكافي، صدوق يهم، س ق (٢٣)

٤٢- سعيد بن سالم القداح، صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً، د س (٢٤)

٤٣- سلام بن سليمان أبو القارء، صدوق يهم، ت س (٢٥)

٤٤- شبيب بن شيبعة، أبو معمر، صدوق يهم في

١٩- جعفر بن أبي المغيرة الثُمي، صدوق يهم بخ د ت س فق (١)

٢٠- جنيد مصغر الحجام الكوفي، صدوق يهم، س (٢)

٢١- حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل، صحيح الكتاب صدوق يهم، ع (٣)

٢٢- الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله، ابن أبي ذباب، صدوق يهم، ع خ م مدت س ق (٤)

٢٣- الحارث بن عطية البصري، صدوق يهم، س (٥)

٢٤- الحارث بن منصور الواسطي، صدوق يهم، د (٦)

٢٥- حرب بن أبي العالية أبو معاذ، صدوق يهم، م س (٧)

٢٦- حرمي بن عمارة أبو روح، صدوق يهم، خ م د س ق (٨)

٢٧- حَزْم بن أبي حزم القطعي، صدوق يهم، خ (٩)

٢٨- الحسن بن خمير الحرزاري أبو علي، صدوق يهم، س (١٠)

٢٩- الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، صدوق يهم وكان فاضلاً ولي إمرة المدينة للمنصور س (١١)

٣٠- الحسن بن الفرات بن أبي عبد الرحمن، صدوق يهم، م ت ق (١٢)

٣١- الحسن بن يزيد الأصم، صدوق يهم، (تمييز) (١٣)

(١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٤١.

(٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٤٣.

(٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٤٤.

(٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٤٦.

(٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٤٧.

(٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٤٨.

(٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٥٥.

(٨) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٥٦.

(٩) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٥٧.

(١٠) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٦٠.

(١١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٦١.

(١٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٦٣.

(١٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٦٤.

(١٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٦٦.

(١٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٦٧.

(١٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٦٩.

(١٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٥٥.

(١٨) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٨١.

(١٩) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٨٥.

(٢٠) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٨٥.

(٢١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ١٨٨.

(٢٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٠٨.

(٢٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٠٩.

(٢٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٣٦.

(٢٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٦١.

- الحديث، ت (١)
- ٤٥- شبيل بن عَزرة الضبعي أبو عمرو، صدوق يهيم،
د (٢)
- ٤٦- شيبان بن فروخ الحبطي، صدوق يهيم ورمي
بالقدر قال أبو حاتم اضطر الناس إليه أخيراً، م د
س (٣)
- ٤٧- الصعق بن حَزْن بن قيس، صدوق يهيم وكان
زاهداً بخ م مد س (٤)
- ٤٨- صيفي بن ربعي أبو هشام، صدوق يهيم، ت (٥).
- ٤٩- الضحاك بن شريحيل الغافقي، صدوق يهيم، د
ت ق (٦)
- ٥٠- الضحاك بن عثمان، أبو عثمان، صدوق يهيم، م
ع (٧)
- ٥١- ضمرة بن ربيعة الفلستيني، صدوق يهيم قليلاً،
بخ (٨)
- ٥٢- ضمضم بن زرعة بن ثُوب، صدوق يهيم، د فق (٩)
- ٥٣- طالب بن حبيب بن عمرو، صدوق يهيم، د (١٠)
- ٥٤- طلحة بن يحيى بن النعمان، صدوق يهيم، خ م د
س ق (١١)
- ٥٥- عاصم بن رجاء بن حيوة، صدوق يهيم، د ت ق (١٢)
- ٥٦- عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، صدوق يهيم، ت
- ق (١٣).
- ٥٧- عباد بن عباد الرملي، صدوق يهيم أفحش ابن
حبان فقال يستحق الترك، د (١٤)
- ٥٨- عبد الله بن رجاء الغُداني، صدوق يهيم قليلاً، خ
خدس ق (١٥)
- ٥٩- عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي
عامر، صدوق يهيم، م (١٦)
- ٦٠- عبد الله بن مسلم السلمي أبو طيبة، صدوق
يهيم، د ت س (١٧)
- ٦١- عبد الأعلى بن عامر، صدوق يهيم، ع (١٨)
- ٦٢- عبد الجبار بن الورد، أبو هشام، صدوق يهيم، د
س (١٩)
- ٦٣- عبد الجليل بن عطية القيسي، صدوق يهيم، بخ
س (٢٠)
- ٦٤- عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الأصغر، صدوق
يهيم، خ م د س ق (٢١)
- ٦٥- عَزْعرة بن البرند أبو عمرو، صدوق يهيم، س (٢٢)
- ٦٦- عطاء بن أبي مسلم الخراساني، صدوق يهيم
كثيراً ويرسل ويدلس، م (٢٣)
- ٦٧- عَطَّاف بن خالد أبو صفوان، صدوق يهيم، بخ قد
تس (٢٤).

(١٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٨٥.
(١٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٩٠.
(١٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٠٢.
(١٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٠٩.
(١٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٢٣.
(١٨) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٣١.
(١٩) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٣٢.
(٢٠) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٣٢.
(٢١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٣٥.
(٢٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٨٩.
(٢٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٩٢.
(٢٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٩٣.

(١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٦٣.
(٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٦٤.
(٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٦٩.
(٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٧٦.
(٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٧٨.
(٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٧٩.
(٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٧٩.
(٨) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٨٠.
(٩) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٨٠.
(١٠) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٨١.
(١١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٨٣.
(١٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٢٨٥.

٨١- منصور بن عبد الرحمن الأشل، صدوق يهيم، م
د^(١٤)

٨٢- الوليد بن عبد الله بن جميع، صدوق يهيم ورمي
بالتشيع، بخ م د ت س^(١٥)

٨٣- يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، صدوق
يهيم، خت^(١٦) ٤

٨٤- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، صدوق يهيم
قليلاً، ر م^(١٧) ٤

المبحث الرابع:

دراسة تطبيقية على بعض الرواة الذين وصفوا بلفظ «صدوق يهيم»

المطلب الأول: دراسة تطبيقية على ترجمة حميد
ابن زياد:

حميد، هو ابن زياد بن أبي المخارق المدني،
أبو صخر الخراط، سكن مصر، أخرج له البخاري
في الأدب، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في مسند
على، وابن ماجه^(١٨). وقد اختلفت أقوال النقاد فيه،
وأكثرهم على تقويته، ومن ضعفه، يضعفه ضعفاً
يسيراً، وتارة يوثقه. ويمكننا عرض أقوالهم فيه، كما
يلي:

■ من وثق حميد بن زياد من النقاد:

قال الدارمي: وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ
حَمِيدِ ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ ثِقَةٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ^(١٩). وقال مرة:

(١٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٥٤٧.

(١٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٥٨٢.

(١٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٦٠٨.

(١٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٦١٣.

(١٨) المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٧: ٣٦٦.

(١٩) ابن معين، «تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)»، ص:

٦٨- عفان بن سيّار الباهلي، صدوق يهيم، س^(١)

٦٩- علي بن الحسين بن واقد، صدوق يهيم، بخ م^(٢) ٤

٧٠- عمرو بن منصور الهمداني، صدوق يهيم، د^(٣)

٧١- عمران بن داؤد أبو العوام، صدوق يهيم ورمي
برأي الخوارج، خت^(٤) ٤

٧٢- فضيل بن مرزوق الأغر، صدوق يهيم ورمي
بالتشيع، ي م^(٥) ٤

٧٣- محمد بن ذكوان، صدوق يهيم، ت^(٦)

٧٤- محمد بن راشد المكحولي، صدوق يهيم ورمي
بالقدر، ٤^(٧)

٧٥- محمد بن الصلت أبو يعلي، صدوق يهيم، خ س^(٨)

٧٦- محمد بن عباد بن الزبرقان، صدوق يهيم، خ م
ت س ق^(٩)

٧٧- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، صدوق يهيم،
خ ت س^(١٠)

٧٨- محمد بن فليح بن سليمان، صدوق يهيم، خ س
ق^(١١)

٧٩- محمد بن قدامة الطوسي، صدوق يهيم،
(تمييز)^(١٢)

٨٠- محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، صدوق يهيم،
خت م^(١٣) ٤

(١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٣٩٣.

(٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٠٠.

(٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٢٧.

(٤) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٢٩.

(٥) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٤٨.

(٦) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٧٧.

(٧) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٧٨.

(٨) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٨٤.

(٩) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٨٦.

(١٠) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٤٩٣.

(١١) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٥٠٢.

(١٢) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٥٠٣.

(١٣) ابن حجر، «المصدر السابق»، ص: ٥٠٧.

ضعيف^(١). وقال ابن حنبل: ليس به بأس^(٢).

وقال الدارقطني: ثقة^(٣) وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال العجلي: ثقة^(٥). وقال البغوي مدني صالح الحديث^(٦).

وقال ابن عدي: هو عندي صالح الحديث وإنما أنكرت عليه هذين الحديتين المؤمن مؤالف وفي القدرية اللذين ذكرتهما وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً^(٧).

■ من ضعف حميد بن زياد من النقاد:

قال يحيى بن معين في رواية عنه: أبو صخر حميد بن زياد ضعيف^(٨).

وقال: حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ فَقَالَ: ضَعِيفٌ^(٩).

وقال الذهبي: مختلف فيه قال أحمد: ليس به بأس^(١٠). وقال النسائي: ليس بالقوي^(١١).

- قول ابن حجر في حميد بن زياد في «تقريب التهذيب»:

قال الحافظ ابن حجر: حميد بن زياد، أبو صخر، ابن أبي المخارق، مدني سكن مصر، صدوق بهم^(١٢).

(١) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ج ٣ ص: ٢٢٢.

(٢) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ج ٣ ص: ٢٢٢.

(٣) السخاوي، «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، ١: ٣٠٩.

(٤) ابن حبان، «الثقات»، ج ٦ ص: ١٨٨.

(٥) العجلي، «تاريخ الثقات»، ص: ١٣٤.

(٦) السخاوي، «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، ١: ٣٠٩.

(٧) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ج ٢: ٢٦٩.

(٨) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل والتعديل»، ٣: ٢٢٢.

(٩) العقبلي، «الضعفاء الكبير»، ١: ٢٧٠.

(١٠) الذهبي، «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، ج ١ ص: ٣٥٣.

(١١) النسائي، «الضعفاء والمتروكون» ص: ٣٣.

(١٢) ابن حجر، «تقريب التهذيب» ص: ١٨١. (بتصرف).

- من الأحاديث التي أنكرت على حميد بن زياد:

الحديث الأول: «المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ويؤلف»

سئل الدارقطني عن حديث عون بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ويؤلف. فقال: «يرويه أبو حازم سلمة بن دينار واختلف عنه؛ فرواه أسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه المسعودي، عن أبي حازم بهذا الإسناد موقوفاً. ورواه مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه أبو صخر حميد بن زياد، وخالد بن الوضاح، عن أبي حازم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة. وأشبهها بالصواب حديث ابن مسعود»^(١٣).

وقال في موضع آخر عندما سئل عن حديث ابن مسعود قال: «اختلف فيه على أبي حازم؛ فرواه خالد الوضاح، وأبو صخر حميد بن زياد، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقال أبو همام، عن ابن وهب، عن أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، لم يذكرها بينهما أحداً.

وقال مصعب بن ثابت: عن أبي حازم، عن سهيل بن سعد، والصحيح عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قوله»^(١٤).

الحديث الثاني: «لا تجالسوا القدرية»

قال ابن عدي: «حدثنا علان، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم سمعت يحيى يقول: أبو صخر حميد بن زياد الخراط ضعيف الحديث بصري كان يروي ما يروي، عن أبي حازم عن عون بن عبد الله يرويه عن سهل بن سعد الساعدي، وهو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن مؤالف ويروي عن

(١٣) الدارقطني، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، ٥: ٢٣٢.

(١٤) الدارقطني، «المصدر السابق»: ١٨٢.

نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تجالسوا القدرية»^(١).

● تلخيص أقوال النقاد في حميد بن زياد:

اتفق النقاد على صدق حميد بن زياد وأمانته. واختلفوا في ضبطه. قال ابن شاهين: «وهذا الخلاف في حميد، من أحمد ويحيى، يوجب التوقف فيه. وكان ابن زياد صاحب علم بالتفسير، وليس له حديث كثير. ولعل يحيى وقف من روايته على شيء أوجب هذا القول فيه»^(٢). والذي وقف عليه يحيى بن معين من رواية حميد تلك الأحاديث التي أنكرت عليه كما رواه ابن عدي مسنداً عن يحيى بن معين قال: «أبو صخر حميد بن زياد الخراط ضعيف الحديث بصري كان يروي ما يروي، عن أبي حازم عن عون بن عبد الله يرويه عن سهل بن سعد الساعدي»^(٣)، وهي الأحاديث التي ذكرها ابن عدي. ومع ما ذكر من تضعيف يحيى بن معين لحميد بن زياد نجد أن يحيى وثقه مرة أخرى، ولعل ذلك بسبب قلة ما أخطأ فيه حميد بن زياد. ولعل من ضعفه من بعده اعتمد تضعيف يحيى بن معين له.

وقال ابن عدي: وهو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين المؤمن مؤلف وفي القدرية اللذين ذكرتهما وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً^(٤).

فالخلاصة أن الحافظ ابن حجر من أجل ما أنكر على حميد بن زياد من أحاديث، وما ورد فيه من تضعيف بعض النقاد له، أطلق عليه في ركن الضبط قوله: «يهم» تنبيهاً وإشارةً منه إلى اضطراب حميد بن زياد في بعض الأحاديث، منها التي أشار إليها الدارقطني في العلل وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال.

المطلب الثاني: دراسة تطبيقية على ترجمة حاتم

(١) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ٣: ٦٨.

(٢) أبو حفص ابن شاهين، «المختلف فيهم»، ص: ٢٨.

(٣) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣: ٦٨.

(٤) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣: ٧٠.

ابن إسماعيل المدني:

حاتم، هو ابن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل مولى بني عبد المدان. أخرج له الجماعة^(٥). ولم تختلف أقوال النقاد فيه كثيراً، فقد كادوا أن يجمعوا على توثيقه لولا تضارب ما نقل عن النسائي فيه من تضعيف وتوثيق، وكذا ما نقله الإمام أحمد. ويمكننا عرض أقوالهم فيه، كما يلي:

■ من وثق حاتم بن إسماعيل المدني من النقاد

قال أحمد بن حنبل: حاتم أحب إلي من الدراوردي، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة إلا أن كتابه صالح. وقال يحيى بن معين: حاتم بن إسماعيل ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حاتم بن إسماعيل وسعيد بن سالم فقال: حاتم أحب إلي منه^(٦)، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث^(٧).

وقال النسائي: ليس به بأس^(٨). وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وقال الذهبي: ثقة^(١٠).

■ من ضعف حاتم بن إسماعيل المدني من النقاد:

قال الذهبي: قال النسائي: ليس بالقوى. وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة^(١١). وقال العباس بن محمد الدوري: «سمعت يحيى بن معين يقول قد رأى حاتم بن إسماعيل محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم ولم يسمع منهما شيئاً»^(١٢). وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول حاتم بن إسماعيل لم يلق عون بن عبد الله بن

(٥) المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٥: ١٨٧.

(٦) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل» ٣: ٢٥٩.

(٧) ابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، «الطبقات الكبرى»، ٥: ٤٩٣.

(٨) المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٥: ١٩٠.

(٩) ابن حبان، «الثقات»، ٨: ٢١١.

(١٠) الذهبي، «الكاشف» ١: ٣٠٠.

(١١) الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، ١: ٤٢٨.

(١٢) ابن أبي حاتم، أبو محمد، «المراسيل»، ص: ٥١.

عتبة بن مسعود»^(١).

قول ابن حجر في حاتم بن إسماعيل المدني في «تقريب التهذيب»

قال الحافظ ابن حجر: حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة، صحيح الكتاب صدوق يهيم من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين^(٢).

من الأحاديث التي أنكرت على حاتم بن إسماعيل المدني:

الحديث الأول: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدُهُمْ»

قال ابن أبي حاتم: «سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدُهُمْ؟، فَقَالَ: رُوِيَ عَنْ حَاتِمِ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادَيْنِ:

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ حَاتِمِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -: عَنْ أَبِي سَلْمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)... مُرْسَلًا.

قَالَ أَبِي: وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)... وَهَذَا الصَّحِيحُ. وَمِمَّا يُقْوَى قَوْلُنَا: أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ، وَثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ، وَفَرَجَ ابْنَ فَضَّالَةَ؛ حَدَّثُوا عَنِ الْمُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)»^(٣).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «وَرَوَى أَصْحَابُ ابْنِ عَجْلَانَ هَذَا

(١) ابن أبي حاتم، «المراسيل»، ص: ٥١.

(٢) ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ج ١ - ص: ١٤٤.

(٣) ابن أبي حاتم، أبو محمد، «العلل»، ٢: ٧٥.

الحديث عَنْ أَبِي سَلْمَةَ مُرْسَلًا.

قلت: مَنْ؟ قَالَ: اللَّيْثُ أَوْ غَيْرُهُ.

وقال الدارقطني: رواه حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وقيل: عنه، عن أبي هريرة وحده. وخالفه يحيى القطان، فرواه عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة مرسلًا. وهو الصواب»^(٤).

الحديث الثاني: «القرآن غني، لا فقر بعده، ولا غنى دونه»

سئل الدارقطني عن حديث الحسن، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القرآن غني، لا فقر بعده، ولا غنى دونه. فقال: «يرويه الأعمش، عن يزيد الرقاشي، واختلف عنه:

فرواه حاتم بن إسماعيل، عن شريك، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.

وخالفه أبو معاوية الضرير، فرواه عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن مرسلًا.

وقال زيد بن الحباب: حدثنا أصحابنا، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس. وقول أبي معاوية أشبهها بالصواب»^(٥).

الحديث الثالث: «أكل من كتف شاة، ثم صلى ولم يمس ماء»

سئل الدارقطني عن حديث زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل من كتف شاة، ثم صلى ولم يمس ماء. فقال: «يرويه جعفر بن محمد، واختلف عنه؛ فرواه حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن زينب، عن أم سلمة، ووهم في قوله عن الحسين، وإنما رواه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن زينب، عن أم سلمة، كذلك رواه

(٤) الدارقطني، «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، ٩: ٣٢٦.

(٥) الدارقطني، «المصدر السابق» ١٢: ٧٦.

عبد الرحمن وكره ما قال^(٥).

وقال أحمد بن حنبل: إسماعيل السدي مقارب الحديث صالح^(٦).

وقال أحمد بن حنبل مرة: السدي ثقة^(٧).

وقال النسائي: صالح الحديث^(٨).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وذكر ابن عدي عن أحمد بن حنبل يقول: السدي ثقة. وقال ابن عدي: والسدي له أحاديث يروها عن عدة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به^(١٠).

■ من ضعَّف إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي من النُّقاد:

قال أبو حاتم: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي يكتب حديثه ولا يحتج به، وسئل أبو زرعة عن إسماعيل السدي فقال: لين^(١١). وقال عبد الرحمن بن مهدي: ضعيف^(١٢).

وسأل سفيان الثوري يحيى بن معين عن السدي، فقال: في حديثه ضعف^(١٣).

وسئل يحيى بن معين عن إبراهيم بن المهاجر والسدي؛ فقال متقاربان في الضعف^(١٤).

وقال أبو بكر بن خلاد: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: إن بالكوفة كذايبن: الكلبي، والسدي^(١٥).

(٥) ابن أبي حاتم، المصدر السابق، ٢: ١٨٤.

(٦) ابن أبي حاتم، المصدر السابق، ٢: ١٨٤.

(٧) ابن أبي حاتم، المصدر السابق، ٢: ١٨٤.

(٨) الذهبي، «تاريخ الإسلام»، ٣: ٣٧١.

(٩) ابن حبان: «الثقات»، ٤: ٢٠.

(١٠) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ١: ٤٤٩.

(١١) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٢: ١٨٤.

(١٢) المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٣: ١٣٥.

(١٣) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٢: ١٨٤.

(١٤) ابن أبي حاتم، المصدر السابق، ٢: ١٨٤.

(١٥) العقيلي، «الضعفاء الكبير»، ١: ٨٧.

سليمان بن بلال، ويحيى القطان، وحفص بن غياث، والسري بن عبد الله، وعلي بن غراب.

ورواه أبو جعفر الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أم سلمة، ولم يذكر فيه زينبا. والصحيح قول من قال: عن علي بن حسين، عن زينب^(١).

● تلخيص أقوال النقاد في حاتم بن إسماعيل المدني.

وثقه جماعة من النقاد، منهم النسائي وقال: ليس به بأس، لكن نقل الذهبي عن النسائي قال: ليس

بالقوي. وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة. ووثقه جماعة^(٢). وقال الحافظ: صحيح الكتاب، صدوق^(٣).

المطلب الثالث: دراسة تطبيقية على ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي:

إسماعيل، هو ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور. أخرج له مسلم، والأربعة^(٤). وقد اختلفت أقوال النقاد في السُّدي، فوثَّقه قوم وضعَّفه آخرون. ويمكننا عرض أقوالهم فيه، كما يلي:

■ من وثَّق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي من النُّقاد:

قال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به، ما سمعت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد، ثم قال روى عنه شعبة وسفيان وزائدة^(٤).

قال أحمد بن حنبل: قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدي: السدي ضعيف، فغضب

(١) الدارقطني، «المصدر السابق» ١٥: ٢٤١.

(٢) الذهبي، «ميزان الاعتدال»، ١: ٤٢٨.

(٣) المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٣: ١٣٢.

(٤) ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٢: ١٨٤.

قال ابن عدي: حدثنا أحمد بن يزيد بن ميمون الصيدلاني بمصر، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثني أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي هو الرازي، حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعيين عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن الوليد بن هشام، عن زيد بن أبي زياد عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبلغوني عن أحد من أصحابي شيئاً فإنني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر^(٥).

قال المقدسي: وَهَذَا يَعدُ في أَفرادِ السُّدي، وَقَدْ وَثَّقَهُ قوم^(٦).

• تلخيص أقوال النقاد في إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي

أكثر أحاديثه مستقيمة ثابتة، وهو ممن عُرف بالصدق والأمانة، ولكن اختلَّ ضبطه، فأخطأ في بعض الأحاديث التي تُعدُّ قليلةً بجانب ما روى من أحاديث مستقيمة تابع فيها الثقات؛ لذا وثَّقه قوم من جهة ما روى من أحاديث وافق فيها الثقات مع ثبوت صدقه وأمانته، وضعفه آخرون من جهة اختلال ضبطه، ولم يعتبروا بتلك الأحاديث التي وافق عليها الثقات. ولخص الحافظ ابن حجر حاله بقوله: «صدوق بهم».

وقال ابن عدي: سمعتُ ابن حماد يقول: قال السعدي: كذَّاب، شتَّام، يعني السدي^(١).

وقال ابن الجوزي: «ضعفه ابن مهدي ويحيى بن معين وكذبه المعتمد بن سليمان وقال يحيى القطان: ما رأيت أحداً يذكره إلا بخير وما تركه أحد وقال أحمد بن حنبل هو ثقة وقال ابن عدي هو عندي صدوق لا بأس به. وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو زرعة لين^(٢)».

قول ابن حجر في إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي:

قال الحافظ ابن حجر: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي بضم المهملة وتشديد الدال أبو محمد الكوفي. صدوق بهم ورمي بالتشيع من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين^(٣).

-من الأحاديث التي أنكرت على إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي:

الحديث الأول: «رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَنْصَرِفَ عَن يَمِينِهِ فَتَنَحَّحَ»

قال ابن عدي: حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان الثوري عن السدي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه في الصلاة.

قال المقدسي: رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بن عبد الرَّحْمَنِ السُّدي: عَن أَنَسٍ. وَهَذَا أَحَدُ مَا أَنْكَرَ عَلَى السُّدي رِوَايَتَهُ عَن أَنَسٍ^(٤).

الحديث الثاني: «لا تبلغوني عن أحد من أصحابي شيئاً فإنني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر»

(١) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ١: ٤٤٨.

(٢) ابن الجوزي، «الضعفاء والمتروكون»، ١: ١١٥.

(٣) ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ج ١ ص ١٠٨.

(٤) ابن القيسراني، «ذخيرة الحفاظ»، ٣: ١٨١٠.

(٥) ابن عدي، «الكامل في ضعفاء الرجال»، ١: ٤٤٨.

(٦) المقدسي، «ذخيرة الحفاظ»، ٥: ٢٥٩٩.

اختلال ضبطه اختلالاً يسيراً، فينبغي تتبع حاله ومعرفة روايته. فإن وافق فيها الثقات، فقد انجبر النَّقص، وهو الصحيح، وإن وافق مثله من الرواة وكانوا كثرةً فهو الصحيح لغيره بمجموعها، وإن تفرد بالحديث فهو الضعيف وما دونه، إلا أن يكون نصّاً على تصحيحه المتقدمون من الثُّقاة أو أحدهم. والله تعالى أعلم.

■ التوصيات:

توصي الدراسة بإجراء مزيدٍ من الدراسات في الألفاظ المركبة، سيما تلك الواردة في «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني.

المصادر والمراجع

الأزهري الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري «تهذيب اللغة»، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط ١: ٢٠٠١ م.

الأصفهوني، محمد بن محمد «لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ»، دار الكتب العلمية، ط ١: ١٩٩٨ م.

البُستي، محمد بن حبان، أبو حاتم، «الثقات»، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١: ١٣٩٣ هـ.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة، «علل الترمذي الكبير» تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية-بيروت، ط ١: ١٤٠٩ هـ.

ابن تغري بردي، يوسف أبو المحاسن، «المهمل الصافي والمستوفي بعد الوافي»، تحقيق: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن الجوزي، عبد الرحمن «الضعفاء والمتروكون»، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١: ١٤٠٦ هـ.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، «الجرح

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

فهذه خاتمة، فيها خلاصة ما توصلت إليها الدراسة من نتائج وتوصيات، أرجو أن تكون إضافةً حقيقيةً في مجالها.

■ النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن عدد الرواة الذين وصفهم الحافظ ابن حجر بلفظ «صدوق يهم» في «تقريب التهذيب» بلغ عددهم أربعة وثمانين راوياً. وأن دلالة اللفظ المركب «صدوق يهم»، تشير إلى مقاربة لوصف الراوي، بلفظين يتضمَّنان معاني لمجموعة أوصاف، وحالاتٍ سردها الثُّقاة لبيان حال الراوي وروايته.

وقد سلك الحافظ ابن حجر هذا المسلك في كتابه «تقريب التهذيب» في عبارات غير هذه، فلخص أقوال الثُّقاة بعد سبره لأحاديث الرواة في عبارة واضحة وصريحة، تحمل ركني قبول الحديث؛ ليترك بعد ذلك المجال للباحثين في النظر في أحاديثهم من حيث المتابعة والتفرد؛ ومن ثم معرفة ضبطهم من عدمه.

وتوصلت الدراسة إلى أن اللفظ «يهم» يعني أن الراوي وقع- غير متعمد- في خطأٍ يسيرةٍ في عددٍ قليلٍ من الأحاديث بجانب ما روى من أحاديث كثيرةٍ مستقيمةٍ وثابتة. وغالباً ما تكون أسباب وقوعه في الخطأ الغفلة اليسيرة والشك (الاضطراب) سيما إذا روى الراوي من حفظه وكان صاحب كتاب.

وعليه، فإن الدراسة تؤكد أن لفظ «صدوق يهم» من الألفاظ المركبة، التي لا نستطيع أن نحكم من خلالها على الإسناد مباشرة؛ لأن راويه وثقه قومٌ من جهة صدقه وعدالته، وضعفه آخرون من جهة

- محمد والتعديل»، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١: ١٢٧١هـ.
- أضواء السلف-الرياض، ط١: ١٤١٩هـ.
- السخاوي، شمس الدين «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤١٤هـ.
- السخاوي، شمس الدين «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ابن سلام الهروي، أبو عبيد القاسم، «غريب الحديث»، تحقيق: محمد عبد المعيد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١: ١٣٨٤هـ.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل، «المحكم والمحيط الأعظم»، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١: ١٤٢١هـ.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد «المختلف فيهم» تحقيق: عبد الرحيم بن محمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١: ١٤٢٠هـ.
- ابن الصلاح، أبو عمرو، «مقدمة ابن الصلاح»، عبد اللطيف الهميم، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٢٣هـ.
- العجلى، أحمد بن عبد الله أبو الحسن، تاريخ الثقات، دار الباز، ط١: ١٤٠٥هـ.
- ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد، «الكامل في ضعفاء الرجال»، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الكتب العلمية-بيروت، ط١: ١٤١٨هـ.
- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى «الضعفاء الكبير» تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية-بيروت، ط١: ١٤٠٤هـ.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، «معجم اللغة العربية المعاصرة»، عالم الكتب، ط١: ١٤٢٩هـ.
- الفاصي، أبو الطيب محمد، «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد»، تحقيق: كمال يوسف الحوت،
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، «العلل لابن أبي حاتم» تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد، وآخرون، مطابع الحميضي، ط١: ١٤٢٧هـ.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، «المراسيل» شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط١: ١٣٩٧هـ.
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله «المدخل إلى كتاب الإكليل»، تحقيق: فؤاد عبد المنعم، دار الدعوة-الاسكندرية.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد، «تقريب التهذيب» تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ط١: ١٩٨٦.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد، «تهذيب التهذيب»، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١: ١٣٢٦هـ.
- الدارقطني، علي بن عمر «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة-الرياض، ط١: ١٤٠٥هـ.
- الذهبي، شمس الدين «تاريخ الإسلام»، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط١: ٢٠٠٣م.
- الذهبي، شمس الدين «الكاشف»، محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١: ١٤١٣هـ.
- الذهبي، شمس الدين «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١: ١٣٨٢هـ.
- أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم «الضعفاء»، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط١: ١٤٠٢هـ.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، تحقيق: زين العابدين بن

دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١: ١٩٩٠ م.

القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج «التميز»، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر -السعودية، ط ٣: ١٤١٠ هـ.

ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي، «ذخيرة الحفاظ»، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف -الرياض، ط ١: ١٤١٦ هـ.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة -بيروت، ط ١: ١٤٠٠ هـ.

ابن معين البغدادي، يحيى «تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)»، أحمد محمد نور، دار المأمون للتراث -دمشق.

ابن منيع، محمد بن سعد «الطبقات الكبرى»، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية -بيروت ط ١: ١٤١٠ هـ.

النسائي، أحمد بن شعيب، «الضعفاء والمتروكون»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي -حلب، ط ١: ١٣٩٦ هـ.

ابن هلال، أحمد بن محمد بن حنبل، «العلل ومعرفة الرجال» تحقيق: وصي الله بن محمد، دار الخاني، الرياض، ط ١: ١٤٢٢ هـ.

الرقم الدولي (ISSN)
print:2790-024X
Online:2790-0258



جميع الحقوق محفوظة